

الجنة في المسيحية

مركز التنوير الإسلامي

في واحدة من الإسفافات الممجوجة التى تشهد على أصحابها بجهلهم المفضوح لأصول إيمانهم ومحتوى كتابهم، يطرح المنصر زكريا بطرس ومن تبعه من عبدة الأوثان ومحترفي الضلال والإضلال، فرية تقول: إن المسلم يعيش حياته من أجل هدفين لا ثالث لهما، الأول: هو النجاة من نار جهنم التى أعدها له الله في الأخرة، وانه ما من مسلم إلا هو واردها مهما كانت أعماله صالحة في الدنيا، الهدف الثاني: هو دخول الجنة التى وعد الله بها المتقون، لكنه لم يضمنها لهم إلا إذا آمنوا به، بينما يسوع قد ضحى بنفسه لأجل ضلالنا وزنانا!!

ولأننا خصصنا رسالة مستقلة عن جنة المسلمين، فلزم أن تكون هذه الرسالة في الموضوع الذى خصصت له وهو: هل عند زكريا بطرس ومن تبعه من عبدة الصليب جنة كالتى عند المسلمين؟

والمفاجأة التى أخفاها زكريا وكبار المسيحية عن أتباعهم، أن العقيدة التى بين أيديهم، لم تغفل الوعد بالجنة، وأن تكون هذه الجنة هي الشكل المتفرد للترغيب في عبادة يسوع الرب عندهم ، وإن كنا نرجح أن وجود الجنة عندهم قد يكون من غير أصل في عقيدتهم التى هي بالضرورة ليست دين عيسى عليه السلام والذى هو الإسلام، إنما وجدت الجنة عندهم بتأثير من الثقافة الإسلامية على مر القرون، ويكون لزاما على زكريا الآن أن يرضى بواحد من اثنين: أولهما حذف هذه النصوص من كتابه، وهو أمر فوق طاقته وإن كان ذلك ممكنا كما هو حادث في قضايا كثيرة أخرى اقتضى تطويرها أن يحذفوا ويضيفوا في نصوص الكتاب، وقد جعلنا لذلك رسالة خاصة.

أما الثاني فهو التسليم لنا ونحن نفضح ما أخفاه ومن معه من الآباء والرهبان، لا لشيء غير البحث عن مطعن في الإسلام .

لذلك ، نأتى ببعض الشواهد الجلية، لبيان وجود الجنة في كتبهم التى يقدسونها ، ونجدها اليوم بين أيدينا وأيديهم.

ملكوت الله، ولنبدأ خطوة بخطوة مع زكريا، ونثبت وجود الجنة عنده أولا، فقد جاء في مرقس ٤٧/٩: خير لك أن تدخل ملكوت الله أعور من أن تكون لك عينان وتطرح في النار.

حيث يكون فيها الأنبياء، فيقول لوقا ١٣:٢٨:... متى رايتم ابراهيم واسحق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله.

جنة عدن: بل يتجاوز النص عبارة ملكوت الله ليذكر الجنة باسمها الذى عند المسلمين، فيقول التكوين (١٥/٢): وأخذ الرب الإله آدم ووضعه في جنة عدن ليفلحها ويعتني بها.

فيها شجر كثير، وفي هذه الجنة تفصيل كبير، وشرح واف:

في سفر التكوين ١٦/٢: وأمر الرب الإله آدم قائلا: كل ما تشاء من جميع أشجار الجنة. ـ وفي التكوين ٢:١٦ ، وأوصى الرب الإله آدم قائلا: من جميع شجر الجنة تأكل أكلا.

وفي التكوين ٣/٩ وأنبت الرب الإله ... شجرة الحياة في وسط الجنة، وشجرة معرفة الخير والشر.

شجر لذيذ وشهي، يسيل له لعاب الراغب في الجنة، فيقول التكوين (٦/٣)، وعندما شاهدت المرأة أن الشجرة لذيذة للمأكل وشهية للعيون ، ومثيرة للنظر، قطفت من ثمرها وأكلت.

وأنهار عدن ذات فروع، تكوين ١٠/٢: ، وكان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة، ومن هناك ينقسم فيصير أربعة رؤوس.

وملابس من ورق التين، وفيها أيضا ملابس ، ليست من القطن طويل التيلة أو قصيرها، ولا من البوليستر الصناعي، إنما من ورق التين، وهي صورة جميلة أن يكتسي المرء بورق من شجر لذيذ شهي مثير كشجر التين، فيقول سفر التكوين (٦/٣-٧)، ثم أعطت زوجها أيضا فأكل معها ، فانفتحت للحال

أعينهما ، وأدركا أنهما عريانان ، فخاطا لأنفسهما مآزر من أوراق التين.

وملابس من الجلد: إلا أن نصا آخر، يكذب النص السابق ويخبرنا أن الملابس كانت من الجلد، وهي نعمة أعظم من ورق التين، لأن الذى صنع هذا الجلد هو الرب، فيقول سفر التكوين (٢١/٣)، وكسا الرب الإله ، ادم وزوجته ، رداءين من جلد ، صنعها لهما.

وأرصفة يتنزه فيها الرب مشيا: وإذا كانت الناس تنبهر بطرق الناس لملوكهم، فما أدراك بطريق يمشي فيه الرب، في التكوين ٨/٣، سمع الزوجان صوت الرب الإله ماشيا في الجنة

وحراس للطريق، ولأن الرب هو الماشي، كانت الحراسات الخاصة في الجنة، فيقول التكوين (٢٤/٣)، وأقام ملائكة الكروبيم ... شرقي الجنة لحراسة الطريق ...

وفيها ريح، تضيف جمالا للجنة، فيقول التكوين (٨/٢)، سمع الزوجان صوت الرب ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار ...

وملائكة وسيوف من نار، يقول التكوين ٢٤/٣، وأقام ملائكة الكروبيم وسيفا ناريا متقلبا ...

ولها شرق وغرب: ويضيف التكوين (٢٤/٣)، وأقام ملائكة الكروبيم ... شرقي الجنة ... إلى «شجرة الحياة».

وفيها الخمر: أما الجديد الذى يبدو أن المسيحيين لم يقرأوه، أن الجنة عندهم فيها الخمر التى وعد الله المتقين من المسلمين، وأن يسوعهم لن يشرب خمر الجنة إلا مع الأتقياء الموحدين، لكن أجمل ما بين سطور النص، امتناعه عن شرب الخمر في الدنيا، على وعد أن يشربها في ملكوت «ربه» المدعو «أبيه»،

فيقول متى ٢٦:٢٩ "وأقول لكم إني من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم في ملكوت أبي".

وامتناع يسوع عن الخمر الى ان يشربها في الجـــنة، هي من القضايا النادرة التى اتفق عليها ثلاثة من كتبة كتبهم، فها هو مرقس يقول في ١٤:٢٥، "الحق أقول لكم:

إني لا أشرب بعد من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما أشربه جديدا في ملكوت الله".

ثم ها هي الشهادة الثالثة على صدق هذا القول، تأتى على لسان لوقا ٢٢/١٨، " لأني أقول لكم إني لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتى ملكوت الله".

والخبز أيضا فيها والفطير، يقول يسوع في لوقا ١٥/٧ ـ ١٦، "شهوة اشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم، لأني أقول لكم إني لا آكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله".

وفي لوقا ١٤/١٥، "طوبى لمن يأكل خبزا في ملكوت الله".

وفي الجنة شرب وموائد: لوقا ٢٢:٣٠ " لتأكلوا وتشربوا على مائدتى في ملكوتى".

وجلوس على الكراسي: لوقا ٢٢:٣٠ " لتأكلوا وتشربوا على مائدتى في ملكوتى وتجلسوا على كراسي...

بل وفيها غيبة ونميمة: أما هذه فنحمد الله أنها ليست في جنة المسلمين، وهي الغيبة والنميمة، إذ تكتمل الصورة، في النص الذى أتى به لوقا ٢٢/٣٠، "لتأكلوا وتشربوا على مائدتى، في ملكوتى، وتجلسوا على كراسي، تدينون أسباط إسرائيل.

وأمـاكن للاستجـمام والراحة، لوقـا ١٣/٢٩، "يأتون من المشـارق والمغـارب، والشـمال والجـنوب، يتكئـون في ملكـوت الله".

وفيها منتديات، منتديات يلتقي فيها الصالحون بأنبياء الله، فيقول متى ١١/٨: إن كثير ين سيأتون من المشارق والمغارب ويتكئون مع إبراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السموات. والحسنة بمائة ضعف، إنه الوعد الرباني، الجزاء من جنس العمل، فيقول مرقس ١٩/٢٩ - ٣٠: الحق أقول لكم: ما من أحد ترك لأجلي ولأجل البشارة (بمحمد صلى الله عليه وسلم) بيتا أو إخوة أو أخوات أو أما أو أبا أو أولادا أو حقولا، إلا وينال مئة ضعف الآن في هذا الزمان، وفي الزمان الآتي الحياة الأبدية.

<u>**وفيها ما لا عين رأت**</u> ثم نأتي إلى الحقيقة الغائبة من عقيدة المسيحيين، عندما نقرأ في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس ١/٩ - ٢: بل كما هو مكتوب ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه.

وبغض النظر عن تحقيق النص وكشف مصدره النبوي، فأن وجوده في كتابهم، يدل على اعتقادهم بما وعد به الله المسلمين، من المتع والملذات وأنهار الخمر واللبن المصفى والخدم من الغلمان والنساء والحور العين، مما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، أو ليحذفوا النص من كتابهم. فهل مازال زكريا بطرس يحتاج إلى دليل صدق لوعد رب العالمين لخاتم الأنبياء وخير المرسلين، ومن تبعوه،

تم بحمد الله

<u>تطلب هذه المطويات من:</u>

الأكاديمية الإسلامية لدراسات الأديان والمذاهب

القاهرة هاتف ٦٨٣١٥٥٢ - ٤٨٤٤٦٠٤

وشبكتي بلدي www.baladynet.net

الجامع www.aljame3.com

ومهداه إلى غرفة البالتوك بالقسم العربي

Christians Are Asking Us About Islam